القصِيدةُ (20) بعنوان:

حَيّوا مَعي يَومَ المُعَلم *

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

حيُّوا مَعِي يومَ المُعَلمِ دَائماً ... وَقِفُوا احتراماً في ذُرَى الأَمجَادِ

رَبّى الشَبابَ على الفَضَائلِ والإبَا ... بالدينِ والأَخلاقِ والإرشادِ

فَوزارةُ التعليمِ تبذُلُ جُهْدَهَا ... بالرأيِ والتَخْطيطِ والإمْدَادِ

صَارَ المُعَلمُ عِندَها أُنموذَجاً ... للجدِ والإخلاصِ والإسعَادِ

واليومُ تَحتَفِلُ الوِزَارَةُ بِالهَنَا ... عِيدُ المُعلمِ قِمّةُ الأَعيَادِ

فَالفَرحَةُ الكُبرَى أضَاءت شَمعَةً ... في كُلِ بَيتٍ بالمَعَارِفِ بَادِي

وَمَدارِسُ التَعليمِ صَارَت مَنبَراً ... لِلنُورِ والتَثقِيفِ والإسنَادِ

تَمضي البِلادُ بِكُلِ فَخرٍ لِلعُلا ... صَوبَ السَحَابِ كَمَارِدٍ مُرتَادِ

صَارَت شِعَاراً لِلعُلومِ وَكَوكَباً ... رَغمَ الصِعَابِ وَغِيرَةِ الحُسَادِ

فَجُمُوعُ طُلابِ البِلادِ تَزَايَدت ... وَتَخَرَجَت مِن بَعدِ شُحِ مِدَادِ

تَعليمُ خَاصٌ في البِلادِ مُنَوَعٌ ... وَمُجَهَزٌ بِالعِلمِ والمِرصادِ

فِيهِ الرِيَاضُ معَ الحَضَانةِ تِرتَقي ... نَحو الأعالي طَيِبَ الإنشَادِ

وَصُفُوفُ أخرى لِلمَرَاحِلِ تَرتَوي ... عَذبَ اللُغَاتِ وَسَائِغَ الإمدَادِ

تَعلِيمُ عَالٍ وَالمَعَاهِدُ أُنشِئت ... ضِمنَ المَدائِنِ خِدمَةً لِلضَادِ

فِيهَا الزرَاعَةُ والعُلُومُ مَنَابِعٌ ... وَتِجَارَةٌ والطِبُ فَخرُ بِلادي

تَأسِيسُ هَندَسَةِ البِنّاءِ تَحَضُرٌ وَرَوائِعُ الآدَابُ حُلمُ نَادِي

قَانُونُ عَدلٍ وَالشَرِيعَةُ مَجلِسٌ لِلحَقِ دَومَاً شُعلَةُ الرُوادِ

أَجيالُ تَربيةٍ غَدتْ أُنشودةً تُروَى إلى الأبنَاءِ والأحفَادِ

ومدارسُ التَدريبِ صَارتْ مَركزاً لِلعِلمِ والتَطبيقِ والإعدَادِ

وغَدا المُعَلمُ ماهراً ومُدرَباً يَرعَى الدُروسَ بِفكرهِ الوَقادِ

فتَرى المَناهجَ عِندهُ مَرسُومَةً في خطةٍ قد أُحكِمَتْ بِسَدادِ

وصِيّاغةُ الأهدَافِ أضحَتْ غَايَةً يَسعَى بِهَا لِلدَارِسينَ بِزَادِ

تَوضيحُ أفكَارِالتَعلُمِ تَقتَضي طَرحَ الحِوَارِ بِكُلِ صَوتٍ شَادِي

تعزيزُ كُلِ إجابةٍ مَحسوبة تَنويعُ أسئِلَةٍ بِلا إجهَاد

وَوَسَائلُ التَعليمِ تَبدو وَاجِباً لِلشَرحِ والتَفسِيرِ والإسنَادِ

وطرائقُ التَدريسِ خَيرُ مُشَجِعٍ لِلفَهمِ والتَوجيهِ والإرشادِ

أضحَى المُعَلمُ قَائداً ومُربِياً يَختارُ منها أجوَدَ الأجوَادِ

يَسعَى لِتَوضِيحِ الدُرُوسِ بِهِمَةٍ فِيهَا النِقَاشُ مُطَابِقٌ لِمُرَادِ

وَوَسَائِلُ التَقويمِ تَروِي قِصَةً لِلجُهدِ في التَصحِيحِ دُونَ رُقَاد

يَقضِي الليّالِي سَاهِراً مُتَحَمِساً لِلدَرسِ تَحضِيراً بِكُلِ مِدَادِ

يُعطِي الدُرُوسَ بِكُلِ عَزمٍ صَادِقٍ قَبَساً يُشِعُ بِنُورِهِ الوَقَادِ

فهو الذي يَهَبُ المَدارِسَ عِلمَهُ يَسعَى حَثِيثاً لِلعُلا بِرَشَادِ

وَهوَ الذي يَختَارُ دَومَاً سَهمَهُ يَرمِي بِهِ جَهلَ العُقُولِ بِوَادِي

وَهوَ الذي يَروِي الظَمَاءَ بِمَنهلٍ عَذبُ المَوَارِدِ سَائغاً للصَادِي

وَهوَ الذي بِالعِلمِ خَطَطَ عَازِمَاً تَطبِيقُ فِكرٍ تَربَوِي جَادِ

نِعْمَ الصَديقُ لِكُلِ طِفلٍ قَادِمٍ يَلقَاهُ مَسرُورَاً بِكُلِ وِدَادِ

يرعاهُ دَوماً في الصفوفِ كأنهُ إبنٌ مِن الأبنَاءِ والأحفَادِ

فَضَميرُهُ المُرتَاحُ يَنطِقُ قَائِلاً إنّ الأمَانةَ أُدِيَتْ بِسَدادِ

بُورِكتَ فِكراً أنتَ حَقاًأهلهُ بِالعِلمِ والهَدي المُنيرِ تُنَادِي

بُورِكتَ نَبعَاً للحَنَانِ وَوَالِدَاً لِلجِيلِ بَعدَ الجِيلِ دُونَ سُهَادِ

بُورِكتَ بيتاً للمَكارِمِ تَلتَقِي فِيهِ العُقُولُ مَعَ القُلُوبِ بِزَادِ

بُورِكتَ رَمزَاً للعَطَاءِ وبَانِيَاً لِلعِلمِ صَرحَاً شَامِخَ الأمجَادِ

بُورِكتَ شَمسَاً للمَعَارِفِ أشرَقَت في يَومِ عِيدٍ لِلمَفَاخِرِ بَادِي

حيّوا مَعي يَومَ المُعلمِ إنهُ حقٌ على الآباءِ والأجدادِ

حيّوا مَعي يَومَ المُعَلمِ دَائِمَاً فَاليَومُ عِيدٌ خَالدٌ بِفُؤادِي

شِعرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

---

* قصيدة نَظَمَها أ.د.جودت أحمد سعادة المساعيد في العاصمة الأردنية عَمّان ، وذلك بمناسبة يوم المعلم العالمي بتاريخ 5 - 10- 2016.